مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾

١ ـ **عليّ بن إبراهيم**: في قوله تعالى: ﴿وَكَأْساً دِهَاقاً﴾ قال: ممتلئة ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صَفّاً لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾، قال: الرُّوح مَلك أعظم من جَبْرَئيل ومِيكائيل، وكان مع رسول الله ﷺ وهو مع الأئمّة عليهم السلام[١].

٢ ـ **محمّد بن يعقوب**: عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفُضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: قلت: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صَفّاً﴾، الآية؟ قال: «نحن والله المأذون لهم يوم القيامة، والقائلون صواباً». قلت: ما تقولون إذا تكلّمتم؟ قال: «نَحْمَد ربّنا، ونُصلّي على نبيّنا، ونَشْفَع لشيعتنا فلا يَرُدّنا ربّنا»[٢].

٣ ـ **أحمد بن محمّد بن خالد البرقي**: عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿لاَ يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾، قال: «نحن والله المأذون لنا في ذلك اليوم، والقائلون صواباً». قلت: جُعِلت فِداك، وما تقولون؟ قال: «نَحْمَد ربّنا، ونُصلّي على نبيّنا، ونَشْفَع لشيعتنا فلا يَرُدّنا ربّنا»[٣].

٤ ـ **محمّد بن العباس**: عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونُس، عن سَعْدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾، قال: «نحن والله المأذون لهم يوم القيامة، والقائلون صواباً». قلت: ما تقولون إذا تكلّمتم؟ قال: «نَحْمَد ربّنا، ونُصلّي على نبيّنا، ونَشْفَع لشيعتنا فلا يَرُدّنا ربنا». وروي عن الكاظم عليه السلام مثله[٤].

٥ ـ **عنه**: عن أحمد بن هَوْذَة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حَمّاد، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: «إذا كان يوم القيامة، وجمع الله الخلائق من الأوّلين والآخرين في صَعِيدٍ واحدٍ، خلع قول لا

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٥.
(٢) الكافي ج ١ ص ٣٦١ ح ٩١.
(٣) المحاسن ص ١٨٣ ح ١٨٣.
(٤) تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٦٠ ح ٨.

almawaddah.be

إلّه إلاّ الله من جميع الخلائق إلاّ من أقرّ بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صَفّاً لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾»[١].

٦ ـ **الطَّبَرسي**، قال: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سُئل عن هذه الآية، فقال: «نحن والله المأذون لنا يوم القيامة، والقائلون صواباً». قلت: جُعِلت فِداك، ما تقولون؟ قال: «نحمد ربّنا، ونُصلّي على نبيّنا، ونَشْفَع لشيعتنا فلا يَرُدّنا ربّنا». قال: رواه العِياشي مرفوعاً[٢].

٧ ـ **وقال الطَّبرسي** في معنى الرُّوح: روى عليّ بن إبراهيم في تفسيره بإسناده، عن الصادق عليه السلام، قال: «هو مَلَك أعظم من جَبْرئيل ومِيكائيل»[٣].

قلت: قد تقدّم معنى الرُّوح، في قوله: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾[٤]، وفي قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا﴾[٥].

إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

١ ـ **عليّ بن إبراهيم**: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً﴾، قال: في النار، قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً﴾، قال: ترابياً أي علوياً. قال: وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله المُكنّي أمير المؤمنين عليه السلام أبا تُراب[٦].

٢ ـ **محمّد بن العباس**، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن خلف بن حَمّاد، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، وعن سعيد السمّان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً﴾، يعني علوياً يوالي أبا تُراب».

شرف الدين النجفي، قال: روى محمّد بن خالد البرقي، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة وخلف بن حمّاد، عن أبي بصير، مثله[٧].

---

(١) تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٦١ ح ٩.
(٢) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٤٨.
(٣) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٤٨.
(٤) عند تفسير الآية ٨٥ من سورة الإسراء.
(٥) عند تفسير الآيتين ٥٢ ـ ٥٣ من سورة الشورى.
(٦) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٥.
(٧) تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٦١ ح ١٠.

almawaddah.be